

## نقابات الشرطة والقضاء تنتفض ضد تهديدات لوبن

الوطنية» على الفئات التي تشكل عماد السلطة العمومية، كرجال الشرطة والقضاء، وهو الحزب الذي يبني تصوراً سياسياً بالغ التشدد يمجّد سلطة الدولة وقوتها.

واللافت أن لوبن، حتى في خضمّ الجدل الذي تفجّر في الأسابيع الماضية بخصوص «العنف البوليسي» إثر الاعتداء على أحد الشبان في أحياء الضواحي الباريسية، دافعت عن رجال الشرطة و«حقهم في الدفاع عن النفس أثناء أداء مهمتهم المقدسة المتمثلة في ضبط الأمن وحماية السلم الاجتماعي»، إذا بموقفها ينقلب على نحو مفاجئ، مطلع الأسبوع الماضي، حينما رفضت التجاوب مع استدعاء الشرطة القضائية الذي وجّه إليها للاستماع إلى أقوالها ضمن التحقيقات في تهم الفساد بحق عدد من المقرّبين منها.

حدث ذلك قبل أن تعود لتوجّه سهام تهديداتها إلى رجال الشرطة والقضاء خلال تجمع ضخم أقامته في مدينة «نانت»، متهمّة إياهم بالمشاركة في «مؤامرة دولة» بتوجيهات من «مسؤولين سياسيين» قالت إنهم يطلبون من رجال الشرطة والقضاء وقطاع الوظيفة العمومية «استخدام السلطة العمومية لمراقبة المعارضين وتبديد الملاحقات والألاعيب المشبوهة ضدهم». وأضافت: «بعد أسابيع قليلة، ستكنس السلطة الحاكمة الحالية عن طريق الانتخابات. أما موظفو هذه السلطة الذين استُخدموا لتشييد وطأة الأساليب غير القانونية المستعملة، فإنهم سيتحملون مسؤولياتهم عندئذ... الدولة التي نريدها ستكون ذات توجه وطني».

هذه النبرة المتوعدة بتقنية قطاع الوظيفة العمومية، الذي يضمن قرابة خمسة ملايين شخص يتوزعون بين الشرطة والقضاء والخدمات المختلفة، أثار أيضاً حفيظة النقابات العمومية. ووصف «الاتحاد النقابي للقضاء» كلام لوبن بـ«الخطاب المخيف والمعادي للقيم الجمهورية»، خاصة أنه صدر عن «شخصية سيكون على عاتقها، في حال فوزها برئاسة الجمهورية، السهر على استقلالية القضاء التي تشكل إحدى الركائز الأساسية للنظام الجمهوري». الجدل المحتدم يثير أسئلة عدة حول خلفيات تصريحات لوبن، خاصة أن استطلاعات الرأي تشير إلى أن «الجبهة الوطنية» تحظى بمخزون انتخابي ضخم في قطاع الوظيفة العمومية بقدر بنحو مليون ناخب. ويفسر جان إيف كامو، وهو مدير «مرصد ظواهر التطرف السياسي» التابع لمؤسسة «جان جوريس» الفرنسية، مجازفة لوبن بإدارة ظهرها لهذا المخزون الانتخابي الضخم بـ«المأزق الذي يواجهه خطابها السياسي، بسبب قضايا الفساد والاختلاس التي طالوت حزبها في الأسابيع الأخيرة».

ورغم أن تأثير فضائح الفساد في القاعدة الانتخابية لـ«الجبهة الوطنية» كان محدوداً جداً، إذ لم تسجل لوبن أي تراجع في الاستطلاعات، بل لا تزال تصدر بـ26% (مقابل 24% لـ«المرشحة» و21% لـ«المرشحة» و15% لـ«المرشحة»)، فإن كامو يلفت إلى أن قضايا الفساد تشوّش كثيراً على خطاب لوبن الذي يسعى إلى استقطاب قاعدة انتخابية أوسع عبر تأليب الناخبين ضد ما تسميه «فساد النخب».

ويرى كامو أن استمرار أو تصعيد فضائح الفساد التي تستهدف «الجبهة الوطنية» من شأنه أن يقوّض حظوظ لوبن في انتخابات الرئاسة، لأنه يحّد من قدرتها على اجتذاب المزيد من الناخبين على الاستبشمت الحاكم.

العناصر «غير الوطنيين» منهم بعد انتخابات الرئاسة. هذه التهديدات أرغمت الرئيس فرانسوا هولاند على خرق «واجب التحفظ»، الذي يقضي بمنع تدخل رئيس الدولة لحساب طرف ضد آخر في المعتركات الانتخابية، وذلك في نزاهة موظفي الدولة لمجرد أنهم يطبقون القانون ويسهرون على حسن سير العدالة».

### التهديدات هي الأولى لـ«الجبهة الوطنية» بحق فئات تشكل عماد السلطة

كذلك، استنكر رئيس الحكومة برنار كانزوف تهديدات لوبن لموظفي الدولة، واصفاً إياها بـ«التصريحات غير المقبولة التي تتنافى مع مبدأ دولة القانون».

رغم أن الشطط والتصريحات الاستفزازية تشكل لازمة في سلوك اليمين المتطرف الفرنسي وخطابه، فإن هذه التهديدات هي الأولى التي يتجهّم فيها حزب مثل «الجبهة

لم تتردد مارين لوبن في فتح النار على موظفي الدولة والشرطة والقضاء حيال تضييق الخناق على حزبها على أيدي المحققين في قضايا الفساد واختلاس المال العام. بل توعدت بالقصاص من العناصر «غير الوطنيين» منهم. بعد انتخابات الرئاسة!

باريس - عثمان ترغارت

أثارت التهديدات التي وجهتها زعيمة «الجبهة الوطنية»، زعيمة اليمين الفرنسي، مارين لوبن، إلى موظفي الدولة، موجات غير مسبوقه من الجدل والاحتجاج، إذ أجمعت نقابات الموظفين ورجال الشرطة والقضاء على إدانة النبرة التهديدية التي خاطبت بها لوبن عمال القطاع العمومي الأحد الماضي، متوعدة بالقصاص من



تأثير فضائح الفساد في القاعدة الانتخابية لـ«الجبهة الوطنية» كان محدوداً جداً (اف ب)

## استراحة

## 2520 sudoku

		5	9		6		1	
	4				9		8	
	9		3	1				
3	8	2		7				
			5		6			
				9	3	7	4	
				2	9		5	
6		8					1	
7		9			4	2		

## حل الشبكة 2519

7	1	9	2	8	4	6	3	5
3	8	2	6	7	5	9	4	1
6	4	5	9	3	1	8	2	7
8	3	7	5	6	9	4	1	2
2	5	4	3	1	8	7	9	6
1	9	6	4	2	7	3	5	8
4	2	1	7	9	6	5	8	3
5	7	3	8	4	2	1	6	9
9	6	8	1	5	3	2	7	4

## مشاهير 2520

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

أول رئيس وزراء إيراني بعد سقوط الشاه (1908-1995). سعى إلى تأسيس ديمقراطية إسلامية قومية مع حكومة موالية لسياسة السوق الاقتصادية الحرة لكنه فشل  
 10+1+7+4+8+6+9 = جاذبية كبيرة ■ 3+4+2+7 = رخيص الثمن ■  
 11+5 = حبوب القهوة

حل الشبكة الماضية: كيم هيون جونغ

إعداد  
نعوم  
مسعود

## كلمات متقاطعة 2520

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أفقياً

1- جبل شامخ ارتفعت قمته - من أشجار الفواكه الإستوائية موطنها الأصلي الهند والهند الصينية - 2- فنانة لبنانية - يعرض السلعة للبيع منادياً عليها - 3- نوع من الحيوانات اللبونة - عملة إيطاليا قبل الوحدة الاقتصادية الأوروبية - ملح مر أو تلهب واضطرم - 4- مدينة أميركية في ولاية نيويورك - 5- من كان حسن الحظ - آلة موسيقية إيقاعية - 6- حرف عطف - مدينة إيرانية - مرض وعلة جسدية - 7- أحد أبناء نوح ورد إسمه في التوراة - استمر - طعم الحنظل - 8- فصل الشتاء بالإنجليزية - معاناة ومكابدة والم - 9- يعترف - يحكم على الشخص - 10- فنان عاطفي لبناني

## عمودياً

1- طبيب سرياني خدم الرشيد وخلفاءه حتى المتوكل وولاه ترجمة كتب الطب القديمة - 2- الجماعة من الخيل - 3- مدينة إيرانية تغنى بها الشعراء - قوي صلب وشديد - 4- لس اليد - حيوان خرافي غير موجود - ارتفاع وبلوغ الغاية - 5- النوم - جرد بالإنجليزية - 6- للنداء - فرع - 7- بعثة أجنبية زارت لبنان في الستينات من القرن الماضي لدراسة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية - مقدم برامج في إذاعة - 8- نظير وشبيه - مجموعة سياسية تاتي من خارج البلاد - أبو الدشرية - 9- مواسم زراعية - وحدة لقياس التيار الكهربائي - 10- دولة عربية في القارة الأفريقية - لحم غير مطبوخ

## حلول الشبكة السابقة

## أفقياً

1- كاليفورنيا - 2- ولد - تاج محل - 3- سهيل - رب - ما - 4- تدنون - الخ - 5- أهابة - بلهس - 6- رد - كاريما - 7- بق - 8- كاسد - أ - 9- الإسكندرية - 10- الإدرسية

## عمودياً

1- كوستاريكا - 2- الهدد - إلا - 3- لدينا - عسال - 4- لوبك - دسا - 5- فت - أهان - 6- وارن - جنر - 7- رجب - ببيادي - 8- نم - الزق - رس - 9- يحملهم - ي - ي - 10- الأحساء - 11-